

تصنيف وتوزيع الخدمات في مدينة جدة

د . عبد الرزاق سليمان أبو داود*

مقدمة

أصبح الترويح أو الترفيه ذا أهمية متزايدة في الوقت الحاضر، خصوصًا من وجهة نظر الأكاديميين ومخططي استخدامات الأرض، بل وعامة الناس في مختلف بلدان العالم. ولا ريب أن دول العالم على تباين درجات تطورها الاقتصادي، تشهد نموًا سريعًا في الأنشطة الترويحية، التي يمكن إرجاعها إلى التزايد المتسارع في الدخل الفردي، ومستويات الحركات السكانية، وتوفير أوقات الفراغ؛ نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة في وسائل الإنتاج والاتصال والانتقال (Wolmsley & Lewis 1384)⁽¹⁾. إن الترويح يمكن اعتباره أحد أهم الوظائف التي تقدمها المدن الحديثة، على الرغم من أن بعض أشكال وخدمات الترويح كانت متاحة في المدن القديمة، إلا أنها كانت على نطاق ضيق إلى حد ما.

وينظر إلى الخدمات الترويحية باعتبارها تطورًا ملحوظًا في الوظائف التي

* قسم الجغرافيا - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة .

(مجلة البحوث والدراسات العربية ، العدد ٢٩ ، يوليو ١٩٩٨ . - ص ص ٢٤١ - ٢٨٤) .

تختص بها المدن . يشير (حمدان ١٩٧٢م)^(٢) إلى أن ظهور الوظيفة الترويحية للمدن ، ربما يكون تعويضًا للإنسان عن افتقاده للريف وما يزخر به من مجالات الترويح ، كما أن الترويح غدا ضروريًا لتحقيق التوافق مع الآثار الاجتماعية الناجمة عن ضغط ومشاكل الحياة في المدن الكبرى .

ولا شك أن هناك ارتباطًا واضحًا بين تشعب وظائف المدن الحديثة ، ومدى تطورها العمراني والسكاني ، وتطور هذه الوظائف هو في الواقع انعكاس لنوعية ومدى تطور المدن عمرانيًا وسكانيًا .

ومن المسلم به أن الترويح عنصر له أهمية بالغة في حياة الإنسان ، بحيث إنه يأتي في مرتبة تالية للغذاء والتعليم ؛ لذا فإنه يستحق درجة جيدة من العناية به ودراسته ، وبحث السبل الكفيلة بتطوره ، خدمة للإنسان ، ودفعًا له لبذل مزيد من الجهد ، وبالتالي دفع إنتاجيته التي تساهم بدورها في تطوّر المجتمع ككل .

لقد شهدت مدن المملكة العربية السعودية تطورًا مذهلاً منذ بداية السبعينيات الميلادية من هذا القرن . هذا التطور كان مخططًا له ضمن إطارات التنمية الشاملة التي أنجزتها البلاد خلال العشرين عامًا الماضية . ونظرًا للمكانة الإستراتيجية لمدينة جدة ، فإنها شهدت تجربة حضارية فريدة ، أضفت على المدينة تغييرات عمرانية وسكانية واجتماعية واقتصادية هائلة ، وفي فترة زمنية قصيرة .

وهكذا تحولت جدة إلى مدينة كبيرة ، ذات وظائف ضخمة ، توفرها لسكانها الذين تزيد أعدادهم إلى حوالي ١,٥ مليون نسمة ، فيما بلغت

المساحة المبنية للمدينة حوالى ٤٠٠ كيلو متر مربع^(٣) ، وكنتيجة حتمية لهذه التحولات الهائلة التى شهدتها جدة ، كان لا بد من ظهور مشكلات متعددة ، عملت الدولة باستمرار على حلها .

وتعانى مدينة جدة حاليًا من عدم توفر بعض الخدمات الترويحية فى مناطق معينة فيها ، وتركز بعض هذه الخدمات فى مناطق أخرى .

وعلى سبيل المثال ، فإن اكتظاظ طرق المواصلات المؤدية إلى منطقة كورنيش جدة الشمالى فى فترة نهاية الأسبوع ، وتزاحم المرتادين على المنشآت الترويحية الموجودة فى هذه المنطقة ، يُظهر الحاجة إلى أنماط أفضل للتوزيع الجغرافى لهذه الخدمات بالمدينة . ولا شك أن إعادة النظر فى هذا التوزيع ، ليست مسؤولة الجهات الحكومية بالدرجة الأولى ، ولكنها مسؤولة القطاع الخاص ، الذى يقوم بالدور الأساسى فى إنشاء هذه المؤسسات الحضارية الهامة .

ونظرًا لأهمية التوزيع الجغرافى للخدمات الترويحية بمدينة جدة ، مع امتدادها وتطورها العمرانى والسكانى ، وندرة الدراسات المقدمة عن جدة فى هذا المجال ظهرت الحاجة إلى التعرف على الأنماط الحقيقية لتوزيع هذه الخدمات بالمدينة ، التى شهدت ، كما ذكرنا ، تطورًا هائلًا فى مختلف المجالات بما فيها المجال الترويحي .

إلا أنه لوحظ أن التوزيع الجغرافى لهذه الخدمات لا ينسجم مع نطاقات الكثافة السكانية المتباينة الدرجات .

ولكى ندرس - بتجرد - توزيع وأنواع الخدمات الترويحية بمدينة جدة ، فى ظل التغير الكبير والمستمر الذى تشهده هذه المدينة ، وبمعدلات قياسية ، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اختيار أسلوب المسح الميدانى لحصر الخدمات الترويحية بالمدينة ، والتعرف على خصائصها المختلفة ، وبالتالى تصنيفها فى إطار مجموعات محددة .

ونظراً لضآلة المعلومات الدقيقة عن معظم المنشآت الترويحية بمدينة جدة ، فقد تم توزيع استبيان خاص يتضمن معلومات عن فلسفة الترويح التى تسير عليها هذه المرافق ، وبرامجها وأهدافها ، وتنظيمها الإدارى ، وأنواع العضوية المتاحة للمستخدمين وما يملكه من تسهيلات مختلفة .

ومن ناحية ثانية ، فقد تم استخدام المعلومات التى تم الحصول عليها ميدانياً فى إعداد خرائط لمدينة جدة تظهر التوزيع الجغرافى لكل نوع من الخدمات الترويحية بها ، كالأندية الرياضية ، الخاصة والعامة ، إضافة إلى المنتزهات وملاهى الأطفال وغيرها .

وفى إطار وسيلة البحث المستخدمة فى هذه الدراسة « تحليل الجار الأقرب » ، فقد أمكن ومن واقع الخرائط المستخرجة الحصول على المسافات النسبية بين كل منشأة ترويحية وبقية المنشآت المماثلة على حدة ، ثم تكرر ذلك بالنسبة لبقية المنشآت .

تصنيف وتحليل الترويح

قبل أن نشرع فى تصنيف وتحليل الخدمات الترويحية بمدينة جدة، نحتّم علينا فى البداية التعرف على صلة الترويح بعلم الجغرافيا، بصفة عامة، ثم محاولة رصد أهم الاتجاهات الجغرافية فى دراسة الترويح، وصولاً إلى تعريف الترويح ذاته.

لا شك أن لعلم الجغرافيا - خصوصاً فيما يتعلق بالجغرافية البشرية، وما تشتمل عليه من فروع متعددة - رابطة قوية بموضوع الترويح بصفة عامة. ويأتى هذا الارتباط، فى الواقع من كون أن الترويح يأخذ أشكالاً عديدة، تتوزع ضمن إطارات جغرافية متباينة. ولقد ظهر مؤخرًا عدد متزايد من الدراسات الجغرافية التى حاولت دراسة الترويح من جوانب مختلفة، خصوصاً فيما يتعلق بالموقع، والسلوك الإنسانى، والرحلة إلى الترويح، والآثار التى تتركها العمليات الترويحية على البيئة الطبيعية.

ولقد لخص (Lavery 1974) اتجاهات الجغرافيا الترويحية على أنها «لا تملك منهجًا معينًا لدراسة الترويح وأن الدارسين له استخدموا بعض ما هو موجود فى التخصصات الأخرى للتأكيد على الطبيعة المتداخلة للبحث الترويحي»^(٤).

ومن جانب آخر نرى أن (Smith 1993)^(٥) يعتقد أن (أفضل ما يفعله الجغرافيون بالنسبة لموضوع الترويح، هو أن تكون لديهم القدرة على اختيار أفضل المواضع للخدمات الترويحية العامة والخاصة). ويضيف (Smith) إلى

ذلك أن الجغرافيا الترويحية يجب أن تبحث عن اتجاهات ثلاثة :

- ١- الأبحاث المتعلقة بوصف الموقع والسفر .
- ٢- الأبحاث التي تحاول شرح الموقع والسفر .
- ٣- الأبحاث التي ستنتج أفضل المواقع وسبل السفر إليها .
- ٤- الأبحاث القياسية عن الموقع والسفر .

وقد قدم (Mercer 1980)^(٦) قائمة من الموضوعات والأبحاث الترويحية التي أسهم الجغرافيون بدارستها . وقد قسم هذه القائمة إلى قسمين رئيسيين : القسم الأول يضم المصادر الترويحية المتوفرة ، والقسم الآخر يشمل الطلب على هذه المصادر .

ويفتقر موضوع الترويح بالنسبة للجغرافيين - أو غيرهم - إلى تعريف واحد جامع . وعلى الرغم من ذلك فإن هناك عددًا من التعريفات التي أوردها بعض المختصين وضمنهم (Chubb 1981)^(٧) الذي عرفه على أنه : (أى مصدر يقدم فرصة للترويح الإنسانى بدون تحديد للموقع أو الخصائص) ، فى حين أن (Smith 1983) يرى أن الترويح (غالبًا ما يعنى مجموعة مميزة من استخدامات الأرض ، أو قائمة معينة من المنشآت البشرية كالسياحة ، والمرح ، والرياضة ، واللعب ، والثقافة إلى حد ما) ويعرف (الهيتى ١٩٨٠) الترويح بأنه (جوهر أى تجربة يستطيع المرء من خلالها أن يصل مباشرة إلى المتعة والقناعة ، ويشعر بالسعادة^(٨)) كما أن (Patmore 1970) يؤكد أن (الترويح هو الاستخدام الإيجابى لوقت الفراغ وذلك بمتابعة أنماط مختلفة بعيدًا عن المحيط الضيق لحديقة المنزل)^(٩) .

من جانب آخر، يمكن أن نضيف أن الترويج أو النشاط الترويجي في بلد كالمملكة العربية السعودية هو ذلك الشكل من النشاط الممتع والمريح الذي لا يتعارض شكلاً أو مضموناً مع أسس الشريعة الإسلامية السمحاء، أو العادات والتقاليد الوطنية الأصيلة .

إن تصنيف أى ظاهرة من الظواهر هو القيام بوضعها فى مجموعات منتظمة، على أساس معيار خصائصها، ومقدماتها المشتركة . ولتصنيف أى ظاهرة جغرافية فإن مثل هذا المعيار يظل إلزامياً إلى حد كبير . وهكذا فإن تحديد الصفات والخصائص هو أول الطريق لتصنيف الخدمات الترويجية بجدة ؛ تمهيداً لوضعها فى مجموعات مميزة .

وقد قدم عدد من الجغرافيين أشكالاً مختلفة من تصنيف الخدمات الترويجية، وذلك باستخدام أساليب متباينة لتحديد الصفات والخصائص، سواء على النطاق الضيق كالحى أو المدينة، أو الأوسع كالإقليم أو الدولة . وفى هذا المجال فقد طور (Marcer/Clawson 1980 : 71) واحداً من أهم هذه التصنيفات . ويقوم هذا التصنيف أساساً على تقسيم الخدمات الترويجية المتاحة للاستخدام البشرى إلى ثلاث فئات مميزة .

واعتمد (Marcer/Clawson) فى تصنيفه المسافة المطلقة على أنها العامل الأكثر أهمية فى تحديد نوعية وصفة الخدمة الترويجية .

ويمكن إيجاز تصنيف (Marcer/Clawson) فيما يلى :

١- فئة الخدمات الترويجية القريبة من المستخدمين .

- ٢- فئة الخدمات الترويحية التي تعتمد على مصدر طبيعي مميز (كالبحر مثلاً) .
- ٣- الخدمات الترويحية الوسطية ، التي تتوفر فيها أفضل مورد للترويح ، وأقل مسافة ممكنة .

ويلاحظ على هذا التصنيف إمكانية تداخل موارد الترويح مع بعضها البعض ، وصعوبة التمييز بينها أحياناً ، وإغفاله لبعض موارد الترويح الأخرى ، كالسفر مثلاً أو القراءة . إلا أن هذا التصنيف - بالمقابل - يساعد على تحديد المسافات التي يقطعها المستخدمون للخدمات الترويحية ، وبالتالي معرفة تلك الأماكن التي لا تتوفر بها مثل هذه الخدمات .

ولطبيعة هذه الدراسة فقد تم تقسيم الخدمات الترويحية المتوفرة بمدينة جدة إلى ثلاث فئات ، وتبعاً لهذا التقسيم فإنه يمكن إدراج كافة الخدمات الترويحية بالمدينة تحت الفئة المناسبة .

وتنحصر هذه الفئات في أنواع : الترويح العام ، الخاص ، والتجاري .

ونتيجة للاستقصاءات الميدانية ، والمقابلات الشخصية في إطار هذه الدراسة ، أمكن تحديد بعض الخصائص العامة للفئات الثلاث التي ذكرناها ، وتتلخص هذه الخصائص فيما يلي :

فلسفة الترويح :

العام : المساهمة في إثراء القدرات الرياضية للمجتمع ، وتوفير الفرص لقضاء أوقات مسلية لأفراده .

الخاص : إتاحة الفرصة للأعضاء لمزاولة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية .

التجارى : محاولة إرضاء الرغبات الترويحية العامة فى مقابل الربح المادى .

أهداف الترويج :

العام : بناء الفرد الصالح فى المجتمع ، والشعور بالارتياح النفسى ، والتعود على المشاركات الجماعية .

الخاص : إعداد الرياضيين ، وتقوية العلاقات بين أفراد المؤسسة الواحدة ، وتوفير الراحة النفسية .

التجارى : تقديم الأنشطة التى تجذب العملاء ، وبالتالي الحصول على الربح وخدمة المجتمع .

التنظيم الإدارى :

العام : إدارة حكومية ، ومركزية أو فرعية .

الخاص : إدارات ومؤسسات حكومية فرعية .

التجارى : إدارة خاصة .. ملكية خاصة . العربية

التمويل :

العام : تمويل حكومى مباشر ، إعانات ، هبات ورسوم عضوية .

الخاص : إعانات حكومية ، تمويل حكومي مباشر ، رسوم عضوية .
التجارى : تمويل المالكين ، الأرباح .

البرامج :

العام : تنظيم برامج الأنشطة الرياضية ، الفنية ، الاجتماعية والثقافية وأنشطة الأطفال .

الخاص : مزاولة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية فى إطار أهداف المؤسسة المعنية .

التجارى : برامج مصممة لمزاولة أنشطة تعود بالربح المادى على الجهة المالكة .

العضوية :

العام : مفتوحة لجميع أفراد المجتمع فى بعضها ، وتقتصر على الذكور فى البعض الآخر ، كالأندية الرياضية .

الخاص : مقصورة على منتسبى الجهات المعنية بالمنشأة أو الخدمة الترويحية .

التجارى : تقتصر على بعض أفراد المجتمع حسب الأنظمة المرعية .

الخدمات المتوفرة :

العام : أندية رياضية عامة ، ملاعب وحدائق ومنتزهات عامة ، متاحف

ومسابح ومراكز رياضية ، حدائق الحيوان وملاعب المدارس .

الخاص : أندية خاصة مقفلة للأعضاء لا تقوم على الربح المادى .

التجارى : أندية خاصة « تجارية » ، منتزهات ، ملاعب أطفال .

ضمن إطار التقسيم العام للخدمات الترويحية المتوفرة بمدينة جدة ، والذي يشمل ثلاث فئات ، فقد أمكن حصر أهم الخدمات الترويحية بالمدينة وفقاً للهيكل التالى :

جدول رقم (١)

أولاً : المنشآت والخدمات العامة

اسم المنشأة	الموقع (الحى)
١- نادى الاتحاد	مشرفة
٢- النادى الأهلى	الرحاب
٣- نادى الربيع	الثغر
٤- المدينة الساحلية الترفيهية	الرويس
٥- مسبح خزام الدولى	النزلة اليمانية
٦- إستاذ وزارة المعارف	الفيصلية
٧- الإستاذ الرياضى	طريق مكة

اسم المنشأة	الموقع (الحي)
٨- حديقة الحيوان	قوية
٩- متحف أمانة جدة	حارة الشام
١٠- متحف الملك عبد العزيز	الكندرة
١١- متحف الملك عبد العزيز الدولي	حارة اليمن
١٢- المتحف البحري	أبهر الجنوبية
١٣- متحف قصر خزام	النزلة اليمانية
١٤- متحف ميناء جدة الإسلامي	الميناء
١٥- الحدائق العامة الكبرى	- يلاحظ أن بعض المنشآت
١٦- الشوارع المشجرة	أو الخدمات المذكورة هنا
١٧- الشواطئ العامة	ليست ضمن «الدراسة»؛
١٨- المعارض الدائمة والمؤقتة	وذلك لعدم وجود مواقع
١٩- وسائل الإعلام الجماهيرية	ثابتة لها أو لصعوبة
٢٠- فرق الفنون الشعبية	حصرها
٢١- بيوت الشباب والمعسكرات	
الكشفية الصيفية	

جدول رقم (٢)

ثانياً : المنشآت الخاصة :

الموقع (الحى)	اسم المنشأة
الخالدية	١- نادى الخطوط السعودية
الرحاب	٢- مركز بترومين الاجتماعى
الرويس	٣- نادى معهد التدريب البحرى
السليمانية	٤- نادى جامعة الملك عبد العزيز
النزلة	٥- نادى الاتصالات
الحمراء	٦- نادى الدفاع الجوى

جدول رقم (٣)

ثالثاً : المنشآت التجارية :

الموقع (الحى)	اسم المنشأة
قويزة	١- ملاعب الحديقة الصحراوية
الحمراء	٢- ملاعب البلدية
الروابى	٣- منتزه كيلو عشرة

تابع جدول رقم (٣)

اسم المنشأة	الموقع (الحي)
٤- ملاعب الحمراء	الحمراء
٥- لونا بارك	الرويس
٦- كازينو النخيل	الشاطئ
٧- بحيرة الشلال	الشاطئ
٨- مدينة السندباد	الشاطئ
٩- ملاعب النسيم	الشاطئ
١٠- ملاعب عطاالله	الشاطئ
١١- البحيرة الزرقاء	الشاطئ
١٢- بحيرة القطار	الشاطئ
١٣- ملاعب النور	الشاطئ
١٤- قصر زمردة	قويزة
١٥- نادي البولنج	الفيصلية
١٦- متحف عبد الرؤوف خليل للتراث	الأندلس

إن تحليل الجداول ١ ، ٢ ، ٣ يظهر النقاط التالية :

١- تضم الفئة الأولى من المنشآت الترويحية العامة بجدة أكبر عدد من

المنشآت أو الخدمات بالمدينة كلها، وكذلك أكبر تشكيلة متباينة من الأنشطة؛ ويرجع هذا إلى توفر الدعم الحكومي لمثل هذه المنشآت، وما تمثله مدينة جدة كمركز كبير للخدمات الاقتصادية وتزايد أعداد سكانها. وتلى هذه الفئة في عدد المنشآت ذات الصفة التجارية؛ حيث تتوفر مجموعات مختلفة من الألعاب الفردية والجماعية، معظمها يعتمد على الحركة الآلية، ومخصصة أساسًا للأطفال والشباب. ويأتي بعد ذلك الفئة الثالثة، وتضم المنشآت الترويحية الخاصة المحدودة العدد والعضوية؛ لارتباطها أساسًا بمؤسسات حكومية معينة.

٢- أما من حيث الموقع فتتركز الغالبية العظمى من المنشآت الترويحية التجارية في الجزء الغربي من المدينة، خصوصًا في منطقة الكورنيش الشمالي وما جاورها، ويرجع ذلك إلى أن البحر الأحمر يعتبر عنصرًا مسيطرًا في جذب هذه المنشآت بالإضافة إلى البيئة الطبيعية المجاورة له، في حين أن المنشآت الرياضية تتركز أساسًا في المناطق الشرقية من المدينة حيث مراكز الثقل السكاني الأكبر. وتتأثر المنشآت الترويحية الخاصة بشكل يكاد يكون متساويًا في غرب وشرق جدة.

٣- إذا اعتبرنا أن طريق المدينة المنورة هو الحد الفاصل بين شرق وغرب جدة، فإن نسبة توزيع المنشآت الترويحية ضمن الدراسات بمختلف أنواعها ٤٨٪، ٥٢٪ على التوالي أي أنها تكاد تكون متساوية بين القسمين في حين أن حوالي ٥٢٪ من المنشآت الترويحية تقع في غرب المدينة بمحاذاة البحر الأحمر. أما فيما يخص المنشآت الرياضية فإن نسبة ٧١٪ منها تقع في شرقي المدينة.

٤- يبلغ عدد المنشآت والخدمات الترويحية بمدينة جدة، والتي أمكن حصرها، حوالي ٤٣ منشأة وخدمة، تضم أعدادًا كبيرة و متفاوتة من الأنشطة

الرياضية والاجتماعية والثقافية وغيرها. وتتمارس هذه الأنشطة في فترات مختلفة من السنة .

توزيع الخدمات الترويحية بجدة

يقصد بالتوزيع هنا انتشار ظاهرة الخدمات الترويحية في أماكن محددة من المدينة ، بينما الأتماط هي أشكال وصفات هذه الظاهرة الجغرافية في حد ذاتها . وللوصول إلى شكل توزيع الخدمات الترويحية بجدة ، فقد تم تحديد مواقع فئتين رئيسيتين من هذه الخدمات ، وهى المراكز الترفيهية ، والمراكز الرياضية فى مجموعتين منفصلتين ، وبالنظر إلى الشكل رقم (١) فقد اتضح أن المراكز الترفيهية بمدينة جدة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- المراكز الواقعة بالمنطقة الغربية من المدينة «الكورنيش الشمالى» .

٢- المراكز الواقعة فى غرب المدينة مباشرة .

٣- المراكز الواقعة فى شرق المدينة .

وقد أمكن من خلال الدراسات الميدانية ، والزيارات المباشرة ، تحديد مواقع بعض المراكز التى توجد على الخرائط المتوفرة عن المدينة ، سواء من الجهات الرسمية أو الخاصة . وأمکن بالتالى قياس المسافات الفعلية التى تفصل هذه المنشآت عن بعضها البعض .

من خلال الدراسة الميدانية فقد تم التوصل إلى قياس المسافات بين المراكز الترفيهية الموجودة فى المنطقة الشرقية الغربية من المدينة ، كما هو موضح بالجدول التالى :



المصدر : انظر المراجع
(وإصدار المخطط)

شكل (1) مخطط توزيع المراكز الترفيهية بمدينة جلمة

جدول رقم (٤)
المسافة بين المراكز الترفيهية ونظيراتها بالمنطقة الشمالية
الغربية بجدة (كيلومتر)

المراكز الترفيهية في شمال جدة

النسيم	ملاعب عطا الله	منتزه النخيل	البحيرة الزرقاء	بحيرة القطار	مدينة السندباد	بحيرة الشلال	ملاعب النور	الحى	المركز
٢٢,٨	٢٤,٥	٢١	٢٤,٩	٢٥,٦	٢٢	٢٧,٨	٢٧,١	قوية	ملاعب الحديقة الصحراوية
٧,١	٩,٩	٥,١	١٠	١٠,٨	٦,٥	٦	١٢,٥	الحمراء	ملاعب البلدية
٢٢,٤	٢٤,٣	٢٠,٥	٢٤,٤	٢٥,٥	٢٢	٢١,٤	٢٧,١	الروابي	منتزه كيلو عشرة
٨,٧	١١,٧	٦,٦	١١,٨	١٢,٧	٨,٢	٧,٦	١٤,٤	الحمراء	ملاعب الحمراء
٩,٥	١٢	٧,٦	١٢,١	١٣	٩	٨,٥	١٤,٦	الرويس	لونابارك
٢,٦	٦	-	٦	٦,٨	٢	١٠,٣	٨,٦	الشاطئ	منتزه النخيل
١,٢	٤,٦	١,٣	٤,٥	٥,٤	٠,٦	-	٧,٢	الشاطئ	بحيرة الشلال
٠,٥	٤	٢	٣,٩	٤,٨	-	٠,٦	٦,٦	الشاطئ	مدينة السندباد
-	٣,٣	٢,٦	٣,٢	٤	٠,٥	١,٣	٩,٥	الشاطئ	ملاعب النسيم
٣,٢	-	٦	٠,١	١	٤	٤,٦	٢,٧	الشاطئ	ملاعب عطا الله
٣,٢	٠,١	٦	-	٠,٩	٣,٩	٤,٥	٢,٦	الشاطئ	البحيرة الزرقاء
٤	١,٠	٦,٨	٠,٩	-	٤,٨	٥,٤	١,٨	الشاطئ	بحيرة القطار
٩,٥	٢,٧	١٦,٢	٢,٦	١,٨	٦,٦	٧,٢	-	الشاطئ	ملاعب النور
١٧,٥	١٩	١,٣	١٩,٣	٢٠	١٧	١٦,٨	٢١,٣	الشاطئ	قصر زمردة
٠,٥	٠,١	١,٣	٠,١	٠,٩	٠,٦	٠,٦	٢,٦	قوية	حديقة الحيوان
٠,٥	٠,١	١,٣	٠,١	٠,٩	٠,٥	٠,٦	٢,٦		الجار الأقرب

• جدول من إعداد الباحث مبني على الخرائط المرفقة والدراسات الميدانية التي قام بها ..

ملحوظة :

تشمل مراكز شمال غربي جدة « ملاعب النور ، الشلاك ، السندباد ، بحيرة القطار ،
البحيرة الزرقاء ، النخيل ، عطا الله والنسيم » .

ومن خلال الجدول رقم (٤) يمكننا أن نستخلص الملاحظات التالية :

١- أن المراكز الترفيهية الواقعة في شمال غربي المدينة تمثل حوالى نسبة ٥٣٪ من مجموع المراكز الترفيهية بالمدينة .

٢- حوالى أكثر من نصف المراكز الترفيهية تقع تقريبًا في حى واحد ، هو حى الشاطئ على الكورنيش الشمالى .

٣- أن المسافة الفعلية « لأقرب جار » ضمن مراكز المنطقة الشمالية ، تتراوح بين ١ و ٠ و ٢,٦ كيلو متر؛ مما يدل على تركيز نسبي فى هذه المنطقة .

٤- أن متوسط المسافة بين المراكز الترفيهية فى المنطقة الشرقية والغربية حوالى ٨٠٠ متر فقط .

أما بالنسبة للمراكز الترفيهية فى شرق جدة فهى تتكون من أربعة مراكز فقط ، كما هو موضح بالجدول رقم (٥) ، ومن هذا الجدول نلاحظ :

١- أن ثلاثا من هذه المراكز تقع فى حى واحد « قويزة » فى أقصى شرق المدينة .

٢- يبلغ متوسط المسافة بين هذه المراكز حوالى ٢,٢٥ كيلو متر .

٣- تتميز هذه المنطقة بوجود خدمة ترويحية مختلفة متمثلة فى حديقة الحيوان .

٤- تظهر معدلات المسافة بين المراكز فى منطقة الشرق وغيرها من المراكز ارتفاعًا نسبيًا لتطرفها شرقًا .

جدول رقم (٥)
المسافة بين المراكز الترفيهية ونظيراتها بشرق جدة
(كيلومتر)

المراكز الترفيهية بشرق جدة

حديقة الحيوان	قصر زمردة	منتزه (ك) عشرة	لونابارك قويزة	الحى	المركز
٠,٨	٦,٢	١,٢	-	قويزة	ملاعب الحديقة الصحراوية
١٦,٨	١١,٦	١٥,٥	١٦	الحمراء	ملاعب البلدية
١,٥	٧	-	١,٢	الروابي	منتزه كيلو عشرة
١٥,٦	١١	١٤,٢	١٤,٨	الحمراء	ملاعب الحمراء
١٤,٥	٩	١٣	١٣,٤	الرويس	لونابارك
٢١,٨	١٦,٢	٢١	٢٠,٥	الشاطئ	كازينو النخيل
٢٢,٦	١٦,٨	٢١,٤	٢١,٨	الشاطئ	بحيرة الشلال
٢٣	١٧	٢٢	٢٢	الشاطئ	مدينة السندباد
٢٣,٥	١٧,٥	٢٢,٤	٢٢,٨	الشاطئ	ملاعب النسيم
٢٥,٤	١٩	٢٤,٤	٢٤,٥	الشاطئ	ملاعب عطا الله
٢٥,٨	١٩,٣	٢٥,٥	٢٤,٩	الشاطئ	البحيرة الزرقاء
٢٦,٥	٢٠	٢٧,١	٢٥,٦	الشاطئ	بحيرة القطار
٢٨	٢١,٣	١٢	٢٧,١	الشاطئ	ملاعب النور
٧,١	-	٧	٦,٢	قويزة	قصر زمردة
-	٧,١	١,٥	٠,٨	قويزة	حديقة الحيوان
٠,٨	٦,٢	١,٢	٠,٨		الجار الأقرب

• جدول من إعداد الباحث مبنى على الخرائط المرفقة والدراسات الميدانية التي قام بها ..

ملحوظة :

تشمل المراكز الترفيهية بشرقي جدة « لونابارك ، منتزه كيلو عشرة ، قصر زمردة ، وحديقة الحيوان » .

ويوضح الجدول رقم (٥) المسافات بين المراكز الترفيهية في غرب جدة مع بقية المراكز الأخرى المشابهة ، ويظهر هذا الجدول :

- ١- أن جميع هذه المراكز تقع في حي الحمراء والرويس في غرب المدينة .
- ٢- يبلغ متوسط المسافة بين هذه المراكز الترفيهية حوالي ٢,٠٣ .
- ٣- أن معدلات المسافة بين هذه المراكز والمراكز الأخرى في المنطقتين : الشرقية والشمالية الغربية منخفضة نسبيًا لوقوعها في مركز متوسط نسبيًا .



جدول رقم (٦)
المسافة بين المراكز الترفيهية في غرب جدة والمراكز الترفيهية
في مناطق جدة الأخرى (كيلو متر)

المراكز الترفيهية بشرق جدة

لونا بارك	ملاعب البلدية	ملاعب الحمراء	الحى	المركز
١٣,٤	١٦	١٤,٨	قوية	ملاعب حديقة الصحراوية
٢,٥	-	٢	الحمراء	ملاعب البلدية
١٣	١٥,٥	١٤,٣	الروابي	منتزه كيلو عشرة
٢,١	٢	-	الحمراء	ملاعب الحمراء
-	٢,٥	٢,١	الرويس	لونا بارك
٧,٦	٥,١	٦,٦	الشاطئ	كازينو النخيل
٨,٥	٦	٧,٦	الشاطئ	بحيرة الشلال
٩	٥,٥	٨,٢	الشاطئ	مدينة السندباد
٩,٥	٧,١	٨,٧	الشاطئ	ملاعب النسيم
١٢	٩,٩	١١,٧	الشاطئ	ملاعب عطا الله
١٢,١	١٠	١١,٨	الشاطئ	البحيرة الزرقاء
١٣	١٠,٨	١٢,٧	الشاطئ	بحيرة القطار
١٤,٦	١٢,٥	١٤,٤	الشاطئ	ملاعب النور
٩	١١,٦	١١	قوية	قصر زمردة
١٤,٢	١٦,٨	١٥,٦	قوية	حديقة الحيوان
٢,١	٢	٢		الجار الأقرب

• جدول من إعداد الباحث مبنى على الخرائط المرفقة والدراسات الميدانية التي قام بها ..

ملحوظة :

تشمل المراكز الترفيهية في غرب جدة « ملاعب الحمراء ، والبلدية ، ولونا بارك » .

وإذا نظرنا إلى توزيع المراكز الرياضية كواحدة من أهم الخدمات الترويحية بمدينة جدة ، فإننا نلاحظ اختلافا كبيرا في توزيعها بالمقارنة مع توزيع المراكز الترفيهية . فإذا استثنينا بعض المراكز الثانوية المنتشرة خارج نطاق المدينة الذي نحن بصددده ، فإنه يمكن أن نحدد خمسة تجمعات رئيسية لهذه المراكز كما يظهر من الشكل رقم (٢) وهي كما يلي :

١- منطقة الجنوب الشرقي للمدينة وتمتد بين أحياء الوزيرية جنوبًا والجامعة شمالاً حتى المطار القديم ، وتتوغل شرقاً حتى حي الروابي ، ثم تنعكس ناحية الغرب حتى أحياء الثغر والنزلة اليمانية . وتشمل هذه المنطقة خمسة مراكز رياضية : ثلاثة منها ذات طبيعة عامة ، وهي : الاستاد الرياضي وما يتبعه من بيوت الشباب والصالة المغلقة ، ونادي الربيع ، بالإضافة إلى مسبح خزام الدولي ، في حين يقدم المركزان الآخران وهما : نادي الجامعة ، ونادي الاتصالات ، خدمات خاصة لمنسوبي هاتين المؤسستين بدون مقابل مادي .

٢- المنطقة الشرقية ، وهي ممتدة إلى غرب الخط السريع مباشرة في حي الرحاب ومشرفة ، وتتميز هذه المنطقة بوجود اثنين من أكبر المراكز الرياضية ، ليس في مدينة جدة فحسب وإنما في المملكة العربية السعودية عامة وهما ناديا : الأهلي والاتحاد ، بالإضافة إلى نادي بترومين الذي لا يبعد عنهما كثيرًا ، ويقدم خدمات ترويحية خاصة بمنسوبيه .

٣- المنطقة الوسطى ، وتشمل استاد وزارة المعارف ، ومركز البولنج بجدة ، ويقعان فى حى الفيصلية والبوادرى بصفة متجاورة ، ويتميز استاد وزارة المعارف بأنه يقدم خدمات ترويحية لطلاب المدارس من مباريات فى الألعاب المختلفة إلى مسابقات ومعسكرات صيفية . فى حين أن مركز البولنج يوفر لعبة واحدة للشباب فى سن معينة وعلى أساس تجارى .

٤- المنطقة الغربية ، وتشمل قسمين رئيسيين : فى الشمال يوجد نادى الخطوط السعودية ، ونادى الدفاع الجوى ، ويقعان فى أحياء الخالدية والأندلس ، وهما ناديان خاصان بالمؤسستين التابعين لهما . وإلى الجنوب مباشرة يوجد القسم الآخر من المراكز الرياضية فى غرب جدة ، ويتكون من : نادى معهد التدريب البحرى ، الذى يقع على ساحل البحر مباشرة فى حى الرويس ، وهو نادٍ خاص ، بالإضافة إلى المدينة الساحلية الترفيهية ، التى تقع إلى الداخل فى حى البغدادية الغربية على خليج صغير . وتقدم المدينة الساحلية عددًا كبيرًا من الخدمات الترويحية - وبشكل عام - فى مقابل بعض الأجور الرمزية ، إلا أن الإقبال عليها لا زال ضعيفًا . هذا وقد جرى قياس المسافات بين المراكز الرياضية فى منطقة شرق جدة - بصفة عامة - وبقية المراكز الأخرى المشابهة ، والتوصل إلى الجدول التالى : *البيانات العربية*

جدول رقم (٧)
المسافة بين المراكز الرياضية ونظيراتها بشرق جدة (كيلو متراً)

المركز	الاستاد الرياضي	نادى الاتصالات	مسبح خزام الدولى	النادى الأهلى	نادى بترومين	نادى الاتحاد	نادى الجامعة	نادى الربيع
الاستاد الرياضى	-	٤,٣	٣,٧	١٣,١	١,٦	١١,٢	٥	٥
نادى الاتصالات	٤,٣	-	١,٥	١١,١	٩,١	٩,٢	٥	٢,٢
مسبح خزام الدولى	٣,٧	١,٥	-	١٠,١	٨,٣	٨,٣	٣,٤	١,٤
المدينة الساحلية الترفيهية	١٠	٦	٦,٣	٨	٥,٨	٧,٦	٧,٤	٥,٣
النادى الأهلى	١٣,١	١١,١	١٠,١	-	٢	٢,٢	٨	٨,٨
نادى بترومين	١١,٦	٩,١	٨,٣	٢	-	١,٢	٦,٦	٧
نادى الاتحاد	١١,٢	٩,٢	٨,٣	٢,٢	١,٢	-	٦,٢	٧
استاد وزارة المعارف	١٥,٥	١٢	١٢	٥	٤,٥	٥,٦	١١	١٠,٦
مركز البولنج	١٧,٣	١٤,١	١٣,٨	٦,٢	٦,٢	٧,٢	١٢,٨	١٢,٤
مركز الدفاع الجوى	١٧,٢	١١	١١,٥	١٠,٢	٨,٦	٩,٧	١٢,٤	١٠,٦
مركز الجامعة	٥	٥	٣,٤	٨	٦,٦	٦,٢	-	٣
مركز الربيع	٥	٢,٢	١,٤	٨,٨	٧	٧	٣	-
نادى معهد التدريب البحرى	١٠,٦	٦,٤	٧	٩,٢	٧	٨	٨,٤	٦,٢
نادى الخطوط السعودية	١٦,٦	١٢,٦	١٢,٩	٩,٤	٨,٢	٩,٣	١٣	١١,٨
الجار الأقرب	٣,٧	١,٥	١,٤	٢	١,٢	١,٢	٣	١,٤

• جدول من إعداد الباحث مبنى على الخرائط المرفقة والدراسات الميدانية التى قام بها ..

ملحوظة :

تشمل المراكز الرياضية بشرق جدة : « مراكز الاستاد ، الاتصالات ، مسبح خزام الدولى ، أندية : الأهلى والاتحاد ، وبترومين ، والجامعة ، الربيع » .

ومن الجدول رقم (٧) نلاحظ ما يلي :

١- أن حوالي ٥٣,٣ من مجموع المراكز الرياضية في مدينة جدة يقع في شرق المدينة ، في حين أن حوالي ٣٣,٣٪ من هذه المراكز يقع إلى الجنوب الشرقي منها .

٢- أن أكبر مركزين رياضيين بالمدينة ، وهما ناديا الأهلي والاتحاد ، لا يفصل بينهما سوى ٢,٢ كيلو متراً ، مما قد يسبب نوعاً من الازدحام في المنطقة ، خصوصاً أيام نهاية الأسبوع .

٣- أن متوسط المسافة الفعلية بين المراكز الرياضية في المنطقة الشرقية من جدة يصل إلى حوالي ١,٩ كيلو متراً ، مقارنة بـ ٨٠٠ متر فقط في حالة المراكز الترفيهية في منطقة شمال غرب جدة .

٤- أن مسافة الجار الأقرب في هذه المنطقة تتراوح بين ١,٢ - ٣,٧ كيلو متراً .

وفيما يخص توزيع المراكز الرياضية بشرق جدة ، فقد أظهرت عمليات الحصر الميداني بعض خصائصها كما هو واضح في الجدول التالي :

جدول رقم (٨)
المسافة بين المراكز الترفيهية في غرب جدة والمراكز الترفيهية في مناطق
جدة الأخرى (كيلومترًا)

المراكز الترفيهية بشرق جدة

المركز	المدينة الساحلية الترفيهية	نادى الدفاع الجوى	نادى معهد التدريب البحرى	نادى الخطوط السعودية
الامتاد الرياضى	١٠	١٥,٢	١٠,٦	١٦,٦
نادى الاتصالات	٦	١١	٦,٤	١٢,٦
مسبح عزام الدولى	٦,٣	١١,٥	٧	١٢,٩
المدينة الساحلية الترفيهية	-	٥,٢	١,٢	٦,٦
النادى الأهلى	٨	١٠,٢	٩,٢	٩,٤
نادى بترومين	٥,٨	٨,٦	٧	٨,٢
نادى الاتحاد	٦,٧	٩,٧	٨	٩,٣
استاد وزارة المعارف	٧	٦,٤	٧,٦	٤,٨
مركز البولنج	٨,٨	٧,٢	٩,٢	٥
مركز الدفاع الجوى	٥,٢	-	٤,٦	٢,٤
مركز الجامعة	٧,٤	١٢,٤	٨,٤	١٣
مركز الريح	٥,٣	١٠,٦	٦,٢	١١,٨
نادى معهد التدريب البحرى	١,٢	٤,٦	-	٦,٤
نادى الخطوط السعودية	٦,٦	٢,٤	٦,٤	-
الجار الأقرب	١,٢	٢,٤	١,٢	٢,٤

• جدول من إعداد الباحث مبنى على الخرائط المرفقة والدراسات الميدانية التى قام بها ..

ملحوظة :

تشمل المراكز الرياضية بغرب جدة « مركز المدينة الساحلية ، وأندية الدفاع الجوى ، ومعهد التدريب ، والخطوط السعودية » .

ومن دراسة الجدول رقم (٨) يلاحظ ما يلي :

١- أن جميع هذه المراكز تقع في المنطقة الساحلية من المدينة ، وفي ظهير الساحل مباشرة .

٢- أن متوسط المسافة بين هذه المراكز حوالي ١٨ كيلو متراً ، وهو متوسط قريب جداً من متوسط المسافة بين المراكز الواقعة في شرق المدينة .

٣- تمثل هذه المراكز نسبة ٢٦,٦٪ من مجموع المراكز الرياضية بالمدينة ، وهي نسبة قليلة ، على الرغم من توفر الواجهة البحرية ، وما توفره من عوامل جذب للنشاط الرياضي .

أما بالنسبة للمجموعة الثالثة من المراكز الرياضية بجدة ، فتتكون من مركزين فقط ، يقعان في وسط المدينة تقريباً . ويوضح الجدول رقم (٩) خصائص المسافة بين هذين المركزين ، وغيرهما من المراكز الرياضية الأخرى .

مَجْهَدُ الْجُحُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ
عَمْرُ الْحَدَاثِ الْجَامِعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

جدول رقم (٩)

المسافة بين المراكز الرياضية ونظيراتها بوسط جدة (كيلو متراً)

مركز البولنج	استاد وزارة المعارف	المركز
١٧,٣	١٥,٥	الاستاد الرياضى
١٤,١	١٢	نادى الاتصالات
١٣,٨	١٢	مسبح خزام الدولى
٨,٨	٧	المدينة الساحلية الترفيهية
٦,٢	٥	النادى الأهلى
٦,٢	٤,٥	نادى بترومين
٧,٢	٥,٦	نادى الاتحاد
١,٨	-	استاد وزارة المعارف
-	١,٨	مركز البولنج
٧,٢	٦,٤	مركز الدفاع الجوى
١٢,٨	١١	مركز الجامعة
١٢,٤	١٠,٦	مركز الربيع
٩,٢	٧,٦	نادى معهد التدريب البحرى
٥	٤,٨	نادى الخطوط السعودية
١,٨	١,٨	الجار الأقرب

• جدول من إعداد الباحث مبنى على الخرائط المرفقة والدراسات الميدانية التى قام بها ..

ملحوظة :

تشمل المراكز الرياضية بوسط جدة « استاد المعارف ومركز البولنج » .

ويلاحظ من الجدول رقم (٩) ما يلي :

١- أن المراكز الواقعة في وسط المدينة تمثل نسبة ١٣٪ تقريبًا من مجموع المراكز الرياضية بالمدينة .

٢- يبلغ متوسط المسافة بين المراكز الرياضية في المنطقة الوسطى من المدينة ، حوالي ١,٨ كيلو مترًا ، وهي متقاربة مع متوسط المسافة بالنسبة للمراكز الأخرى في المنطقتين الشرقية والغربية من المدينة .



أنماط التوزيع

كما أشرنا فى البداية فإن (تحليل الجار الأقرب) سيتم استخدامه للتعرف على أنماط التوزيع الجغرافى للمراكز الترويحية الرئيسية بمدينة جدة .

ويمثل تحليل الجار الأقرب واحدًا من الأساليب التى تستخدم الموقع الفردى لكل النقاط الأخرى . ويقوم هذا الأسلوب أساسا على قياس المسافة بين كل نقطة وأقرب نقطة لها من النقاط المشابهة ضمن منطقة الدراسة . ويتم بعد ذلك جمع هذه المسافات واستخراج متوسطها ، بالإضافة إلى استخدام كثافة النقاط للوصول إلى القيم المتوقعة للجار الأقرب والهدف الأساسى الذى يستخدم من أجله هذا الأسلوب هو محاولة إعطاء وصف قائم على الدقة الحسائية لأى نمط من أنماط التوزيع الجغرافى . وفى الواقع فإن من أوائل من استخدم أسلوب تحليل الجار الأقرب عالما الجيولوجيا Evans & Clark فى عام ١٩٥٤^(١٠) .

واعتمادًا على الجداول التى تم ترتيبها نتيجة للقياسات الميدانية ، ومن واقع الخرائط المستخدمة ، فقد أمكن التوصل إلى إعداد القياسات الأساسية بالنسبة للجار الأقرب فيما يخص المراكز الترفيهية الرئيسية فى مدينة جدة ، كما هو واضح بالجدول التالى :

جدول رقم (١٠)

القياسات الأساسية بالنسبة للجار الأقرب فيما يخص المراكز الترفيهية

الرئيسية في مدينة جدة

المسافة / كم	الجار الأقرب	المركز
٠,٨	حديقة الحيوان	ملاعب الحديقة الصحراوية
٢	ملاعب الحمراء	ملاعب البلدية
١,٢	لونابارك «قوية»	منتزه كيلو عشرة
٢,١	ملاعب الحمراء	لونابارك
١,٣	بحيرة الشلال	منتزه النخيل
٠,٦	مدينة السندباد	بحيرة الشلال
٠,٥	منتزه النسيم	مدينة السندباد
٠,١	ملاعب عطا الله	البحيرة الزرقاء
٠,٩	البحيرة الزرقاء	بحيرة القطار
٢,٦	البحيرة الزرقاء	ملاعب التور
٦,٢	لونابارك «قوية»	قصر زمردة
١٨,٣		

* جدول من إعداد الباحث مبنى على الجداول السابقة . $\bar{S} = \frac{18,3}{11} = 0,664$

ملحوظة :

(١١ = عدد الحالات) .

ومن واقع الشكل رقم (٣) والجدول رقم (٩) ، فإنه يمكن تطبيق المعادلة التالية لاستخراج مؤشر التوزيع بالنسبة للمراكز الترفيهية الرئيسية بمدينة جدة ، مع الأخذ في الاعتبار أن المساحة الكلية بلغت حوالي ٤٠٠ كيلو متراً مربعاً .

$$z = \frac{2s}{e} / m$$

حيث إن : $z =$ مؤشر التوزيع .

$\bar{s} =$ متوسط المسافة للجار الأقرب .

$e =$ عدد النقاط في منطقة الدراسة .

$m =$ المساحة الكلية لمنطقة الدراسة .

وبتطبيق المعادلة يكون مؤشر التوزيع بالنسبة للمراكز الترفيهية كما يلي :

$$z = \frac{2 \bar{s}}{e} / m$$

$$z = \frac{2}{15} / (1,664) = 400$$

$$z = \frac{0,0375}{(3,328)} = 0,0115$$

$$z = \frac{0,1936492}{(3,328)} = 0,0582$$

$$z = \frac{0,6444644}{(3,328)} = 0,1936$$

$$z = 0,64$$

وبمؤشر توزيع $z = 0,64$ فإن هذا يدل على أن توزيع المراكز الترفيهية بمدينة جدة ضمن هذه الدراسة يأخذ نمطاً يتأرجح بين الشكل العشوائي والمتجمع ، على أنه يجب الإشارة - هنا - إلى أن إجراء عملية قياس المسافات

من نقطته إلى بقية النقاط واجهت بعض الصعوبة ؛ وذلك لاختلاف مساحات المراكز الترفيهية ذاتها .

ونظرًا لصعوبة الحصول على المساحة الفعلية لكل مركز ترفيهي ، فقد تم أخذ القياسات النهائية من واقع الشكل رقم (٣) ، بعد إعطاء جميع المراكز حجمًا متساويًا على الخريطة .

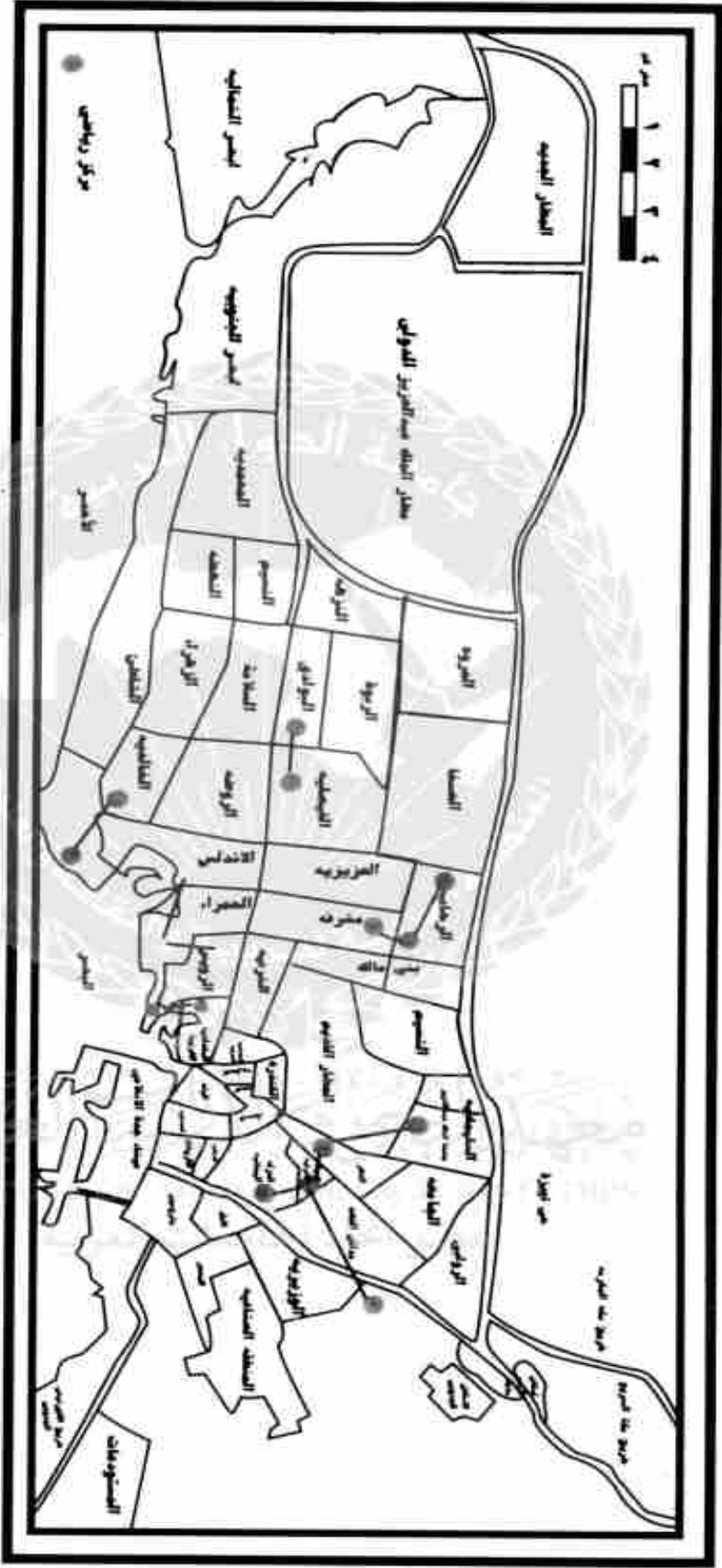
وللتعرف على نوعية ونمط التوزيع بالنسبة للمراكز الرياضية بمدينة جدة تم التوصل إلى قياس المسافات الأقرب كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (١١)

المسافة / كم	المركز الأقرب	المركز
٣,٧	مسح عزام الدولي	الامتاد الرياضى
١,٥	مسح عزام الدولي	نادى الاتصالات
١,٤	نادى الربيع	مسح عزام الدولي
١,٢	نادى معهد التدريب البحرى	المدينة الساحلية الترفيهية
٢	نادى بترومين	النادى الأهلى
١,٨	مركز البولنج	استاد وزارة المعارف
٢,٤	نادى الخطوط السعودية	نادى الدفاع الجوى
٣	نادى الربيع	نادى الجامعة
١٨,٢		

• جدول من إعداد الباحث مبنى على الجداول السابقة . $\bar{S} = \frac{18,2}{9} = 2,022$

ملحوظة : (٩ = عدد الحالات)



كما يوضح الشكل رقم (٤) عمليا توزيع المراكز الرياضية المذكورة بالجدول رقم (١١)، وأنماط الجار الأقرب لكل منهما.

وللحصول على مؤشر الجار الأقرب هذا لتوزيع هذه المراكز في مدينة جدة، فقد تم استخدام نفس المعادلة السابقة كما يلي:

$$Z = \frac{S}{E/M}$$

$$Z = \frac{2}{(2,022) / (14 / 400)}$$

$$Z = \frac{0,035}{(4,044)}$$

$$Z = \frac{0,1870829}{(4,044)}$$

$$Z = 0,07565631$$

$$Z = 0,76$$

وبمؤشر التوزيع $Z = 0,76$ فإنه يستدل على أن نمط توزيع المراكز الرياضية الرئيسية بمدينة جدة يتجه إلى النمط المتقارب إلى حد كبير.

العوامل المؤثرة في أنماط التوزيع

أولاً: المراكز الترفيهية:

أظهر مؤشر المراكز الترفيهية بمدينة جدة، أن نمط هذا التوزيع يتأرجح بين الشكل العشوائي والمتقارب، متأثراً بالعوامل التالية:

١- الواجهة البحرية: فقد ارتبط نمو مدينة جدة بالمناطق الساحلية،

وبالتالى فإن الواجهة البحرية بما تمثله يبعثا ، كانت عاملا فعلا فى جذب كثير من المراكز الترفيحية ، وبالأخص فى القطاع الشمالى .

٢- التمويل : أقيمت غالبية المراكز الترفيحية بجهود القطاع الخاص أساسا ، وتبعًا لذلك فإن عملية اختيار الموقع كانت عملية تجارية فى المقام الأول ، الأمر الذى ساهم فى تحديد نمط التوزيع لهذه المراكز .

٣- المساحات الخالية واتجاهات التطور العمرانى :

نظرًا لكون التطور العمرانى لمدينة جدة قد اتخذ شكلا طويلا باتجاه الشمال ، أساسا ، فإن عملية إنشاء المراكز الترفيحية واكبت هذا التطور باستخدام المساحات الخالية من الشمال والشمال الغربى ، ذات الطبيعة المناسبة للتطور العمرانى .

٤- كان لإنشاء الطرق المؤدية إلى شريط الساحل الشمالى الغربى ، وربطها بالخطوط السريعة - شمالًا وجنوبًا - أثر كبير فى تشكيل نمط توزيع المراكز الترفيحية وقد ساهم ذلك فى تحقيق سهولة الوصول - بشكل واضح - خصوصًا بمنطقة الكورنيش الشمالى للمدينة .

ثانيًا : المراكز الرياضية

يلاحظ تأثر نمط توزيع المراكز الرياضية الرئيسية بمدينة جدة - والذى يتخذ خطا متقاربا - إلى حد كبير بالعوامل التالية :

١- ارتباط معظم هذه المراكز الرياضية بمؤسسات حكومية أو خاصة ،

كما أن طبيعة نشاطات هذه المراكز أدت إلى وقوع معظمها قريبًا من قلب المدينة التجارية ومركزها الجغرافى .

٢- إن كثيرا من هذه المراكز أقيم على أرض حكومية ، قدمت كمنح فى مناطق متقاربة ، كحل سريع لإقامة منشآت المراكز الرياضية ، وتحديث بعض المنشآت الحكومية ، خلال فترة الطفرة الاقتصادية فى منتصف العقد الماضى ، وبداية العقد الحالى (١٩٧٠ / ١٩٨٠) .

٣- ومن خلال الدراسة الميدانية ، فقد لوحظ أن أعدادًا كبيرة من المنتسبين لهذه المراكز الرياضية - خصوصًا الأندية الرياضية - يأتون أساسًا من المناطق الداخلية فى جنوب ووسط المدينة ، وبالتالي فإن إنشاء هذه المراكز تم فى مناطق متقاربة بالنسبة لسكنى هؤلاء المنتسبين .

وفى ما يختص بأنماط التوزيع - سواء بالنسبة للخدمات الرياضية أو الترفيهية وفى ضوء تحليل الجار الأقرب - فقد أظهرت هذه الدراسة أن توزيع هذه الخدمات بشقيها : الرياضى والترفيهى ، هو توزيع يميل إلى العشوائية بشكل كبير .. وعلى الرغم من هذه العشوائية فإن هناك قدرًا من التجمع لهذه الأنماط فى قطاعات محددة من المدينة ، كما يظهر فى الخرائط المرفقة .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أنماط التوزيع لهذه الخدمات ، على الرغم من عشوائيتها بالنسبة لمساحة المدينة ، إلا أنه كان من الممكن استنباط مؤشرات أخرى لأنماط هذا التوزيع لو توفرت إحصائيات دقيقة عن كثافة السكان والعمران فى أحياء المدينة وقطاعاتها المختلفة .

كذلك أظهرت الدراسة بعضًا من الملاحظات الأخرى أهمها :

١- أن المراكز الترويحية الرياضية بجدة يقع معظمها فى مناطق « الكثافة السكانية النسبية ، وما يتولد عن ذلك من صعوبات فى المواصلات وتأثيرها على البيئة الطبيعية الأمر الذى يمكن ملاحظته من خلال الكثافة العمرانية^(١٢) .

٢- تميز المراكز الترفيهية فى غرب المدينة - عمومًا - بشدة الإقبال عليها ، خصوصا فى فترات نهاية الأسبوع ، والأعياد والعطلات ، بالإضافة إلى حداثة منشآتها ، وتوفر الخدمات الأخرى المساعدة : كالمطاعم والأسواق الحديثة ومناطق السياحة .

٣- تعاني المراكز الترفيهية فى شرق المدينة من ضعف الإقبال عليها بشكل عام ، إضافة إلى عدم توفر الخدمات المساعدة ، مقارنة بتلك الواقعة فى غرب المدينة^(١٣) .

وعلى الرغم من محدودية هذه الدراسة ؛ نظرًا لعدم توفر بعض المعلومات الأساسية - كما أشرنا - فقد أمكن التعرف على أنماط وأنواع وتوزيع أهم الخدمات الترويحية بجدة ، كما تجدر الإشارة إلى أنه قد تم تجاوز دراسة الآثار الإيجابية والسلبية للخدمات الترويحية على البيئة الطبيعية والبشرية ؛ وذلك للصعوبة البالغة فى الحصول على معلومات دقيقة عنها فى ضوء الإمكانيات المتاحة حاليًا ، الأمر الذى يتطلب جهودًا أخرى إن شاء الله .

المقترحات

١- إيقاف التصاريح بإقامة مراكز ترويحوية بالقطاع الشمالي الغربي لمدينة جدة ، والتوجيه بإنشاء المراكز الجديدة في الأماكن الأخرى التي تحتاجها في جنوب ووسط وشمال شرق المدينة ؛ حتى يتحقق نوع من التوازن في التوزيع الجغرافي لهذه المراكز .

٢- تشجيع إنشاء مراكز ترويحوية على الكورنيش الجنوبي ؛ لتمكين سكان جنوب المدينة من الحصول على حاجياتهم الترويحية في سهولة ويسر .

٣- تطوير المراكز الترويحية المتوفرة حاليًا بشرق مدينة جدة . لتقديم خدمات أفضل ، كحديقة الحيوان مثلاً .

وبعد فإنه من خلال هذه الدراسة المتواضعة نرجو أن نكون قد أسهمنا في إلقاء الضوء على ظاهرة حضارية - تطورت كثيرًا - مقارنة بواقع مدينة جدة قبل ٢٠ عامًا تقريبًا . ونرجو أن تكون النتائج التي توصلنا إليها بخصوص عدم تناسق أنماط التوزيع للخدمات الترويحية بجدة - نرجو أن تكون المحاولة بداية لدراسات أعمق لبحث كيفية وضع تصور أفضل لتوزيع الخدمات ، بحيث تكون متناسقة مع امتدادها العمراني والسكاني ؛ مما يساهم كثيرًا في تقدم حياة سكانها .

«، والله ولي التوفيق ،»

الهوامش

(١) Wolmsley, D.j., Lewis, G.j., (1984) "Human Geography, Behavioural Approach", London, Longman, p. 118.

(٢) حمدان، جمال (١٩٧٢)، جغرافية المدن، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٥٧.

(٣) جريدة المدينة، جدة، بوابة الحرمين الشريفين «ملحق خاص»: حديث لمساعد أمين مدينة جدة، العدد ٧-١٤٠٨هـ، ص ١٩.

(٤) Lavery, Patrick, (1971) "Recreational Geog.", London, David & Charles, p. 19.

(٥) Smith, Stephan L, (1983), "Recreational Geog.", New York, Longman, p. Xiv.

(٦) Mercer, David, (1980), "In Pursuit of Leisure", Australia, Malvern Sorrett Publishing, p. 71.

(٧) Chubb M.& Chubb H, (1982), " One Third Of Our Time", New York, John Wiley, PP. 2-7.

(٨) الهيتي، صبرى فارس، (١٩٨٠)، استخدامات الأرض في مدينة بغداد للأغراض الترفيهية، بحث مقدم إلى المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية، الدوحة. ١-٤ مارس ١٩٨٠م، ص ٣٤٨.

(٩) Patmore, A.j., (1970), "Land and Lesure in England and Wales", David & Charles, Davon, Newton Abbot.

(١٠) Smith, S.L. 1983, p. 116. مرجع سابق.

(١١) Chubb .M & Chubb. H. مرجع سابق.

(١٢) استنادًا إلى مقابلات قام بها الباحث مع مسؤولي المبيعات الخاصة بالتذاكر في مختلف المراكز الترفيهية والرياضية بجدة.

١٣- أمانة مدينة جدة (١٤٠٠هـ) الخدمات الترفيهية.

١٤- المصدر السابق.

مصادر الخرائط

- ١- فارس، زكى، (١٤٠٥هـ)، خريطة «جدة» - جدة .
- ٢- روبرت ماتيو وشركاه «استشاريون» - تقرير المخطط الرئيسى جدة - ١٣٩٣هـ إدارة تخطيط المدن - وكالة شؤون البلديات وزارة الداخلية - الرياض .
- ٣- سيرت جاكسون (١٣٩٤هـ) التقارير الفنية أرقام ٤، ٥، ٢٠٣/٩ تقييم المخطط الرئيسى - وكالة الوزارة لتخطيط المدن - وزارة الشؤون البلدية والقروية - المملكة العربية السعودية .

